

نص السؤال

دعوى وجود أحاديث ضعيفة وموضوعة في صحيح مسلم

الجواب التفصيلي

لم(*)

هة:

يدعى بعض الواهين أن صحيح مسلم يحوي كثيرا من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ويستدلون على ذلك بما ورد في حديث الإسراء الذي رواه مسلم من قول أنس بن مالك «وذلك قبل أن يوحى إليه» إذ تكلم أحد.

وأيضا الحديث الوارد عن أبي سفيان أنه قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - لما أسلم: «يا رسول الله أعلمني ثلاثا: تزوج ابنتي أم حبيبة، وابنتي معاوية اجعله كانباء، وأمرني أن أفانل الكفار، كما فأنلت المسلمير

ات.

لم.

هة:

1) لقد أجمع نقاد الحديث ومبارفته - قديما وحدينا - على أن أحاديث صحيح مسلم كلها أحاديث صحيحة، وهؤلاء هم أهل الفن الذين يعتمد بأقوالهم في ذلك، ولو أن به أحاديث غير صحيحة لما أجمعوا على ذلك، لا
2) إن حديث الإسراء والمعراج الذي رواه مسلم حديث صحيح، ولفظه «قبل أن يوحى إليه» لا تعني أن الإسراء والمعراج كان قبل بعثة، وإنما المعنى قبل أن يوحى إليه في شأن الإسراء والمعراج، لا الوحي بال
3) إن حديث «خلق التربة يوم السبت» حديث صحيح، فالصحيح أن بداية الخلق كانت يوم السبت لا يوم الأحد؛ إذ الآثار الفائلة بأن بداية الخلق كانت يوم الأحد ضعيفة لا تصح، عامتها من الإسرائيليات، وتسمية الأ
4) إن قول أبي سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم «أزوجكها»؛ أي أرضى بزوجك من أم حبيبة فاقبل مني الرضا، وطلب ذلك تطيبا لقلبه، ويرى بعضهم أنه طلب منه أن يتزوج ابنته الأخرى التي كانت تكنى بأم
5) لقد أخطأ ابن الجوزي عندما أورد في كتابه الموضوعات حديث «إن طالت بك مدة أوشكت أن ترى قوما...»؛ إذ إنه حديث صحيح رواه مسلم وغيره، و«أفلح» المذكور في السند ثقة مشهور، صالح الحديث، وف

يه:

يت.

جته" (11).

لى ظهرها، إن الملأج، (ملأج) (21).

جيد" (3).

لله.

ص؟

مل" (4).

تبع" (5).

نك" (6).

تبع" (7).

يل" (8).

اعه" (9).

حق.

رها.

يح:

يت (10).

يت (11).

عه (12).

ابه (13).

يف (14).

لالا (15)؟

منة.

يل" (16).

خى" (17) (18).

عم».

تد:

إن حديث "خلق الله التربة" حديث صحيح الإسناد رواه الإمام مسلم في صحيحه

ليل" (19).

تبع" (20)، ورواه النسائي في التفسير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن جرير، وغيرهم (21).

ومن ثم، فإن قولهم: إن هذا الحديث مخالف للآثار الفائلة بأن أول الخلق كان يوم الأحد، وهو الذي نزل عليه أسماء الأيام "الأحد، الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس" - قول لا يصح؛ لأن الآثار الفائلة بأن ابتداء ال

بام.

بعة،

2. [24]. صحيح البخاري (بشرح فتح الباري)، كتاب: الجمعة، باب: فرض الجمعة، (2/ 412)، رقم (876). صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: الجمعة، باب: هداية هذه الأمة ليوم الجمعة، (4/ 1441)، رقم (1948).
تقرير 25 ط 2، 405/1985 م، ص 188، 189 بتصرف.
2. [26]. صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: الفضائل، باب: من فضائل أبي سفيان بن حرب رضي الله عنه، (9/ 3639)، رقم (6292).
تقرير 2 ط 2، 422/2001 م، (9/ 3640).
3. [29]. صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: الرضاع، باب: تحريم الرية وأخت المرأة، (5/ 2251)، رقم (3522).
تقرير 28 ط 1، 426/1995 م، 19، 18.
3. [32]. صحيح مسلم (بشرح النووي)، كتاب: صفة الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء، (9/ 3960)، رقم (7063).
تقرير 3 ط 3، 401/1918 م، (2/ 183).
3. [34]. القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد، ابن حجر العسقلاني، إدارة ترجمان السنة، باكستان، ط 4، 402/1982 م، 37: 39.
3. [35]. الوصع في الحديث، د. عمر بن حسن فلاتة، مكتبة الغزالي، دمشق، مؤسسة مناهل العرفان، بيروت، 401/1981، (2/ 174، 175).